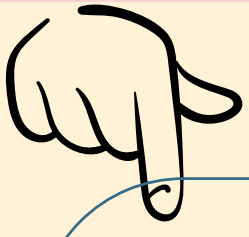
تم رفع الملف
عبر

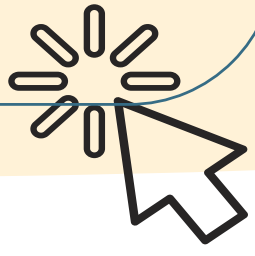
موقع الكتاب 24

للعودة الى الموقع اكتب في بحث جوجل

موقع الكتاب 24



alktab24.online



سُورَةُ التَّحْرِيم

مدنية وآياتها اثنا عشرة آية

الجُزْءُ الأوّل الآيات من (1-3)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٣﴾

أَحْكَامُ التِّلَاوَةِ لِلتَّطْبِيقِ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ:

الكَلِمَةُ	الحُكْمُ	السَّبَبُ
(تَبْتَغِي)	قَلْقَلَةُ الْبَاءِ	لِأَنَّ الْبَاءَ السَّاكِنَةَ مِنْ حُرُوفِ الْقَلْقَلَةِ
(مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ)	تَفْخِيمُ الرَّاءِ	لِأَنَّ الرَّاءَ سَاكِنَةٌ مَسْبُوقَةٌ بِفَتْحٍ
(وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)	تَغْلِيظُ اللَّامِ فِي لَفْظِ الْجَلَالَةِ	لِأَنَّ اللَّامَ مَسْبُوقَةٌ بِفَتْحٍ
	إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ فِي التَّنْوِينِ	لِأَنَّ بَعْدَهُ رَاءٌ
	تَفْخِيمُ الرَّاءِ فِي الْكَلِمَتَيْنِ	لِأَنَّ الرَّاءَ الْأُولَى مَضْمُومَةٌ وَالثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةٌ

أمي معلمتي

الكلمة	الحكم	السبب
﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ﴾	قلقلة الدال	لأنّ الدّال السّاكنة من حروف القلقلة
	تفخيم الرّاء	لأنّ الرّاء مفتوحة
	تغليظ اللّام في لفظ الجلالة	لأنّ اللّام مسبوقة بفتح
﴿لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ﴾	إظهار شفويّ في الميم السّاكنة	لأنّ الميم السّاكنة وقع بعدها حرفا التّاء والواو
	تغليظ اللّام في لفظ الجلالة	لأنّ اللّام مسبوقة بفتح
﴿مَوْلَاكُمْ وَهُوَ﴾	إظهار شفويّ في الميم السّاكنة	لأنّ الميم السّاكنة بعدها واو
﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾	إظهار في لام (ال)	لأنّه وقع بعد لام (ال) حرفا العين والحاء
﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ﴾	تفخيم الرّاء	لأنّ الرّاء عليها فتح
	وجوب الغنّة في النّون المشدّدة	لأنّه حرف غنّة مشدّد
	وجوب المدّ أربع حركات	لأنّه حرف مدّ بعده همزة في كلمة
	إبدال الهمزة الثّانية واوا مكسورة	اجتماع همزتين من كلمتين: الأولى مضمومة، والثّانية مكسورة
﴿حَدِيثًا فَلَمَّا﴾	إخفاء التّنوين	لأنّه وقع بعده حرف الفاء

أمي معلمتي

الكلمة	الحكم	السبب
	وُجُوبُ الْغُنَّةِ فِي الْمِيمِ الْمُشَدَّدَةِ	لِأَنَّهُ حَرْفُ غُنَّةٍ مُشَدَّدٌ
﴿وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾	تَفْخِيمُ الرَّاءِ	لِأَنَّ الرَّاءَ مَفْتُوحَةٌ
	تَغْلِيظُ اللَّامِ فِي لَفْظِ الْجَلَالَةِ	لِأَنَّ اللَّامَ مَسْبُوقَةٌ بِضَمٍّ
﴿عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ﴾	تَفْخِيمُ الرَّاءِ فِي الْكَلِمَتَيْنِ	لِأَنَّ الرَّاءَ مَفْتُوحَةٌ
	مَدُّ صِلَةٍ فِي الْهَاءِ بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ	لِأَنَّهَا وَقَعَتْ بَيْنَ مُتَحَرِّكَيْنِ
﴿عَن بَعْضٍ﴾	إِقْلَابٌ	نُونٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا حَرْفُ الْبَاءِ
﴿فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ﴾	وُجُوبُ الْغُنَّةِ فِي الْمِيمِ الْمُشَدَّدَةِ	حَرْفُ غُنَّةٍ مُشَدَّدٌ
	مَدُّ صِلَةٍ فِي الْهَاءِ بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ	لِأَنَّهَا وَقَعَتْ بَيْنَ مُتَحَرِّكَيْنِ
﴿مَنْ أَنۢبَأَكَ﴾	إِظْهَارٌ حَلْقِيٌّ	نُونٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا حَرْفُ الْهَمْزَةِ
	إِقْلَابٌ	نُونٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا حَرْفُ الْبَاءِ
﴿ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾	تَرْقِيقُ الرَّاءِ عِنْدَ الْوَقْفِ	لِأَنَّ الرَّاءَ وَقَعَ قَبْلَهَا حَرْفُ مَدٍّ وَهُوَ الْيَاءُ

أمي معلمتي

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

الكلمة	معناها
لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ	لِمَ تَمْنَعُ نَفْسَكَ عَنِ الْحَلَالِ الَّذِي أَحَلَّهُ اللهُ لَكَ؟
تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ	تَطْلُبُ رِضَا زَوْجَاتِكَ
غَفُورٌ	اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ يَدُلُّ عَلَى مَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ وَسَتْرِهَا وَمَحْوِ آثَارِهَا
رَّحِيمٌ	اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ يَدُلُّ عَلَى إِيصَالِ الرَّحْمَةِ وَالْإِحْسَانِ
قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ	شَرَعَ لَكُمْ مَا تَتَحَلَّلُونَ بِهِ مِنَ الْأَيْمَانِ (الْكَفَّارَةُ)
وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ	نَاصِرُكُمْ وَمُتَوَلِّي أُمُورِكُمْ
الْعَلِيمُ	اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ وَهُوَ الَّذِي أَحَاطَ عِلْمُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، ظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ
الْحَكِيمُ	اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ وَهُوَ الَّذِي يَضَعُ الْأَشْيَاءَ فِي مَوَاضِعِهَا وَيَفْعَلُ مَا فِيهِ الْحِكْمَةُ وَالإِتْقَانُ
أَسَرَّ	أَخْفَى
بَعْضِ أَزْوَاجِهِ	حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا- زَوْجُ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-
فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ	أَخْبَرَتْ بِهِ
وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ	أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ؛ أَيْ: خَبَرُ إِفْشَاءِ السِّرِّ

امي معلمتي

الكلمة	معناها
عَرَّفَ بَعْضَهُ، وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ	أظْهَرَ بَعْضَهُ وَتَجاوَزَ عَنْ بَعْضٍ
مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا	مَنْ أخبَرَكَ بِهِ؟
الْخَبِيرُ	اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ اللهِ، وَهُوَ الَّذِي أَحاطَ عِلْمُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ

الْمَعْنَى الإِجْمَالِيُّ لِلآيَاتِ الْكَرِيمَةِ:

خَاطَبَ اللهُ -تَعَالَى- نَبِيَّهُ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِوَصْفِ النُّبُوَّةِ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ﴾، تَوْقِيرًا وَتَعْظِيمًا لَهُ، وَلَمْ يُخَاطِبْهُ بِاسْمِهِ كَمَا خَاطَبَ سَائِرَ الأَنْبِيَاءِ، وَفِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى عُلُوِّ مَقَامِهِ وَفَضْلِهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

وَفِي الآيَاتِ عِتَابٌ مِنَ اللهِ -تَعَالَى- لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، حِينَ حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ شَيْئًا أَحَلَّهُ اللهُ، طَلَبًا لِرِضَا بَعْضِ زَوْجَاتِهِ، وَفِي هَذَا الْعِتَابِ تَوْجِيهٌ لَهُ إِلَى الْعَوْدِ لِلاسْتِمْتَاعِ بِمَا حَرَّمَهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَلَقَدْ عَاتَبَهُ اللهُ؛ لِأَنَّ فِعْلَهُ تَشْرِيعٌ، فَمَا يُحَرِّمُهُ عَلَى نَفْسِهِ لَوِ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ؛ لَكَانَ مُحَرَّمًا عَلَى أُمَّتِهِ، لَكِنَّ اللهَ -رَحْمَةً بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِالأُمَّةِ- شَرَعَ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ.

يُخْبِرُ اللهُ تَعَالَى أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَسَرَّ حَدِيثًا خَاصًّا إِلَى إِحْدَى زَوْجَاتِهِ -وَهِيَ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا-، وَأَوْصَاهَا بِكِتْمَانِهِ، لَكِنَّهَا أَخْبَرَتْ بِهِ غَيْرَهَا (وَهِيَ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا-).

فَأَطْلَعَ اللهُ نَبِيَّهُ عَلَى مَا حَدَثَ، فَعَاتَبَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَفْصَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا- بِسَبَبِ بَعْضِ مَا أَفْشَتْ، وَتَجَاوَزَ عَنْ بَعْضِهِ كَرَمًا وَحِلْمًا، فَلَمَّا تَعَجَّبَتْ وَسَأَلَتْ: مَنْ أَنْبَأَكَ؟ قَالَ: أَنْبَأَنِيَ اللهُ الْعَلِيمُ بِكُلِّ شَيْءٍ، الْخَبِيرُ بِدَقَائِقِ الأُمُورِ.

مَا تُرْشِدُ إِلَيْهِ الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ:

1-لَا يَجُوزُ تَحْرِيمُ مَا أَحَلَّهُ اللهُ.

2-وُجُوبُ حِفْظِ الْأَسْرَارِ وَعَدَمُ إِفْشَائِهَا.

3-مَشْرُوعِيَّةُ التَّحَلُّلِ مِنَ الْيَمِينِ عِنْدَ الْحَاجَةِ.

4-عِنَايَةُ اللهِ -تَعَالَى- بِنَبِيِّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَإِرْشَادُهُ إِلَى الصَّوَابِ.

5- أَنَّ مِنْ عَادَةِ الْفُضَلَاءِ التَّغَافُلَ عَنِ الزَّلَّاتِ، وَالتَّقْلِيلَ مِنَ الْعِتَابِ.

أمي معلمتي

أدعو لأبي برحمة ومغفرة

جزاكم الله خير الجزاء

الأَسْئِلَةُ التَّقْوِيمِيَّةُ

السُّؤَالُ الأَوَّلُ- اِقْرَأِ الآيَاتِ الكَرِيمَةَ مُرَاعِيًا أَحْكَامَ التِّلَاوَةِ، وَأَجِبْ عَمَّا يَأْتِي:

1- اسْتَخْرِجْ مِنَ الآيَاتِ الأَحْكَامَ الآتِيَةَ:

1- إِقْلَابًا: .....

2- رَاءً مُفَخَّمَةً: .....

3- نُونًا مُشَدَّدَةً: .....

4- لَامًا مُغَلَّظَةً: .....

5- حَرْفًا مُقَلْقَلًا: .....

ب- هَاتِ مَعْنَى مَا يَأْتِي:

1- ﴿تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾ .....

2- ﴿تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ .....

3- ﴿وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ .....

4- ﴿مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا﴾ .....

5- ﴿الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾ .....

السُّؤَالُ الثَّانِي- أَجِبْ عَمَّا يَأْتِي:

1- لِمَاذَا خَاطَبَ اللهُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِلَفْظِ النُّبُوَّةِ؟

.....

2- لِمَ عَاتَبَ اللهُ -تَعَالَى- رَسُولَهُ الكَرِيمَ؟

.....

السُّؤَالُ الثَّالِثُ- تُرْشِدُ الآيَاتُ الكَرِيمَةُ إِلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، اكْتُبِ اثْنَتَيْنِ مِنْهَا.

.....

.....

سُورَةُ التَّحْرِيم

مَدَنِيَّةٌ وَآيَاتُهَا: اثْنَتَا عَشْرَةَ آيَةً

الْجُزْءُ الثَّانِي الآيَاتُ مِنْ (4-5)

إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾

أَحْكَامُ التِّلَاوَةِ لِلتَّطْبِيقِ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ:

الْكَلِمَةُ	الْحُكْمُ	السَّبَبُ
﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ﴾	إِخْفَاءٌ	نُونٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا حَرْفُ التَّاءِ
	تَغْلِيظُ لَامِ لَفْظِ الْجَلَالَةِ	لِأَنَّ اللَّامَ سُبِقَتْ بِفَتْحٍ
﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾	قَلْقَلَةُ الدَّالِ السَّاكِنَةِ	لِأَنَّ الدَّالَ السَّاكِنَةَ مِنْ حُرُوفِ الْقَلْقَلَةِ
	هَمْسُ التَّاءِ	لِأَنَّ التَّاءَ مِنْ حُرُوفِ الْهَمْسِ
﴿وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ﴾	إِخْفَاءٌ	نُونٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا حَرْفُ التَّاءِ
	تَفْخِيمُ الرَّاءِ	لِأَنَّهَا مَفْتُوحَةٌ
	وُجُوبُ الْغُنَّةِ فِي النُّونِ الْمُشَدَّدَةِ	لِأَنَّهَا حَرْفُ غُنَّةٍ مُشَدَّدٌ
	تَغْلِيظُ لَامِ لَفْظِ الْجَلَالَةِ	لِأَنَّهَا سُبِقَتْ بِفَتْحٍ

الكلمة	الحكم	السبب
﴿وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ﴾	قلقلة الباء	لأنّ الباء الساكنة من حروف القلقلة
	مدٌّ متصلٌ يمدُّ بمقدار أربع حركاتٍ وجوبًا	لأنّ الهمزة بعد حرف المد في كلمةٍ واحدةٍ، يمدُّ وجوبًا أربع حركاتٍ
﴿بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾	ترقيق الراء عند الوقف	لأنّ الراء ساكنةٌ في الطرف مسبوقةٌ بالياء المدّيّة
﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ﴾	مدُّ صلةٍ بمقدارِ حركتين	لأنّ هاء الضمير وقعت بين متحركين
	إخفاء	نونٌ ساكنةٌ بعدها حرف الطاء
	وجوبُ الغنّة في النُّون	لأنّه حرف غنّةٍ مشدّدٌ
﴿أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا﴾	إدغامٌ بغنّةٍ	نونٌ ساكنةٌ بعدها حرف الياء
	مدُّ صلةٍ بمقدارِ حركتين	لأنّ هاء الضمير وقعت بين متحركين
	إظهارٌ حلقيٌّ في التنوين	تنوينٌ بعده حرف الخاء
﴿خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾	تفخيمُ الراء	لأنّ الراء مفتوحةٌ
	إدغامٌ بغنّةٍ في التنوين	تنوينٌ بعده حرف الميم
	إخفاءُ النُّونِ السّاكنةِ	نونٌ ساكنةٌ بعدها حرف الكاف
	وجوبُ الغنّةِ في النُّونِ المشدّدةِ	حرف غنّةٍ مشدّدٌ

الكلمة	الحكم	السبب
(مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ)	إِدْغَامٌ بِغُنَّةٍ فِي التَّنْوِينِ الْأَوَّلِ	تَنْوِينٌ بَعْدَهُ حَرْفُ الْمِيمِ
	إِخْفَاءٌ فِي التَّنْوِينِ الثَّانِي وَالثَّالِثِ	تَنْوِينٌ بَعْدَهُ حَرْفَا الْقَافِ وَالتَّاءِ
	مَدٌّ مُتَّصِلٌ وَاجِبٌ يُمَدُّ بِمِقْدَارِ أَرْبَعِ حَرَكَاتٍ	حَرْفُ مَدٍّ بَعْدَهُ هَمْزٌ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ
(تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ)	إِظْهَارٌ حَلْقِيٌّ	تَنْوِينٌ بَعْدَهُ حَرْفُ الْعَيْنِ
	إِخْفَاءٌ	تَنْوِينٌ بَعْدَهُ حَرْفُ السِّينِ
	مَدٌّ مُتَّصِلٌ وَاجِبٌ يُمَدُّ بِمِقْدَارِ أَرْبَعِ حَرَكَاتٍ	حَرْفُ مَدٍّ بَعْدَهُ هَمْزَةٌ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ
(سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ)	إِخْفَاءٌ	تَنْوِينٌ بَعْدَهُ حَرْفُ الثَّاءِ
(ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا)	إِدْغَامٌ بِغُنَّةٍ	تَنْوِينٌ بَعْدَهُ حَرْفُ الْوَاوِ
	قَلْقَلَةُ الْبَاءِ	لِأَنَّ الْبَاءَ السَّاكِنَةَ مِنْ حُرُوفِ الْقَلْقَلَةِ

أمي معلمتي

معاني المفردات

الكلمة	معناها
صَغَتْ	مالت
وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ	تتعاونان على ما يشقُّ عليه
مَوْلَىٰهُ	ناصرُهُ
ظَهِيرٌ	أعوانٌ
قَٰنِتَٰتٍ	مُطيعاتٌ
سَٰٓئِحَٰتٍ	صائماتٌ
ثَيِّبَٰتٍ	نساءٌ تزوَّجْنَ مِنْ قَبْلُ، سواءٌ كُنَّ مُطلَّقاتٍ أو أرامِل
وَأَبْكَارًا	لَمْ يتزوَّجْنَ بَعْدُ

المَعْنَى الإِجْمَالِيُّ لِلآيَتَيْنِ الكَرِيمَتَيْنِ:

تَوَجَّه الخِطَابُ إِلَى الزَّوْجَتَيْنِ الكَرِيمَتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا-، حِينَ كَانَ مِنْهُمَا مَا كَانَ سَبَبًا فِي أَنْ يُحَرِّمَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى نَفْسِهِ بَعْضَ مَا يُحِبُّ، فَدَعَاهُمَا اللهُ -تَعَالَى- إِلَى التَّوْبَةِ بِفَضْلِهِ، وَعَاتَبَهُمَا عِتَابًا رَحِيمًا، مُبَيِّنًا أَنَّ قُلُوبَهُمَا قَدْ مَالَتْ شَيْئًا عَمَّا يَلِيقُ بِمَقَامِهِمَا مِنَ الْوَرَعِ وَكَمَالِ الأَدَبِ مَعَ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَالتَّأْكِيدِ عَلَى أَلَّا يَكُونَ فِي تَصَرُّفِهِنَّ مَا يَشُقُّ عَلَيْهِ.

﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ﴾ أَيْ: تَتَعَاوَنَا عَلَى مَا يَشُقُّ عَلَيْهِ وَيَسْتَمِرَّ ذَلِكَ مِنْكُنَّ، ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ أَيْ: الجَمِيعُ أَعْوَانٌ لِرَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَنَاصِرُونَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ هَؤُلَاءِ أَعْوَانَهُ فَهُوَ الْمَنْصُورُ.

﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرًا مِّنكُنَّ﴾ هَذَا إِخْبَارٌ عَنْ قُدْرَةِ اللهِ -تعالى- عَلَى أَنْ يُبْدِلَهُ -إِنْ طَلَّقَ أَزْوَاجَهُ- خَيْرًا مِنْهُنَّ: مُسْلِمَاتٍ، خَاضِعَاتٍ للهِ بِالطَّاعَةِ، مُؤْمِنَاتٍ مُصَدِّقَاتٍ بِتَوْحِيدِ اللهِ، طَائِعَاتٍ للهِ، كَثِيرَاتِ العِبَادَةِ لَهُ، صَائِمَاتٍ، مِنْهُنَّ الثَّيِّبَاتُ وَمِنْهُنَّ الأَبْكَارُ

مَا تُرْشِدُ إِلَيْهِ الآيَتَانِ الكَرِيمَتَانِ:

1- أَنَّ التَّفَاضُلَ عِنْدَ اللهِ يَكُونُ بِالتَّقْوَى وَالصَّلَاحِ.

2- مَنْ وَقَعَ فِي ذَنْبٍ أَوِ ارْتَكَبَ إِثْمًا فَلْيُبَادِرْ إِلَى اللهِ بِالتَّوْبَةِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ.

3- مِنْ رَحْمَةِ اللهِ بِعِبَادِهِ أَنَّهُ يَقْبَلُ تَوْبَةَ مَنْ يَتُوبُ إِلَيْهِ.

الأسئلة التقويمية

السؤال الأول-

أ- اقرأ الآيتين الكريمتين مراعيا أحكام التلاوة، ثم استخرج الأحكام الآتية:

1- إخفاء: .....

2- حرف غنة مشددا: .....

3- إدغاما بغنة: .....

4- مدا متصلا: .....

5- تاء مهموسة: .....

ب- هات معنى ما يأتي:

1- (صَغَتْ قُلُوبُكُمَا): .....

2- (وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ): .....

3- (قَٰنِتَٰتٍ): .....

4- (سَٰٓئِحَٰتٍ): .....

5- (وَأَبْكَارًا): .....

السؤال الثاني- أجب عما يأتي:

1- لِمَنِ الخِطَابُ فِي الآيَةِ الأُولَى؟ وَلِمَاذَا؟

.....

.....

2- مَا صِفَاتُ الزَّوْجَةِ الصَّالِحَةِ مِنْ خِلَالِ فَهْمِكَ لِلْآيَاتِ؟

.....

.....

السؤال الثالث- تُرشد الآيتان الكريمتان إلى أُمورٍ كثيرة، اكتُب اثنتين منها.

.....

.....

.....

أمي معلمتي

صِفَاتُ الْحُرُوفِ وَأَقْسَامُهَا

يُعَدُّ عِلْمُ التَّجْوِيدِ مِنْ أَشْرَفِ الْعُلُومِ لِتَعَلُّقِهِ بِكِتَابِ اللهِ -تَعَالَى-، إِذْ يُعْنَى بِتَحْسِينِ النُّطْقِ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَإِخْرَاجِ الْحُرُوفِ مِنْ مَخَارِجِهَا الصَّحِيحَةِ مَعَ إِعْطَائِهَا حَقَّهَا وَمُسْتَحَقَّهَا، وَمِنْ أَهَمِّ مَبَاحِثِ هَذَا الْعِلْمِ: صِفَاتُ الْحُرُوفِ؛ لِأَنَّهَا تُبَيِّنُ الْكَيْفِيَّةَ الَّتِي يُنْطَقُ بِهَا الْحَرْفُ بَعْدَ مَعْرِفَةِ مَخْرَجِهِ.

فَالْحُرُوفُ الْعَرَبِيَّةُ قَدْ تَتَشَابَهُ فِي الْمَخَارِجِ، كَالتَّاءِ وَالدَّالِ وَالطَّاءِ، وَلَا يَتَمَيَّزُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ إِلَّا بِصِفَاتٍ تُلَازِمُهَا، كَالْجَهْرِ وَالْهَمْسِ، وَالشِّدَّةِ وَالرَّخَاوَةِ، وَالِاسْتِعْلَاءِ وَالِاسْتِفَالِ، وَمِنْ هُنَا تَظْهَرُ أَهَمِّيَّةُ مَعْرِفَةِ صِفَاتِ الْحُرُوفِ؛ إِذْ بِهَا يَتَحَقَّقُ التَّمْيِيزُ الدَّقِيقُ بَيْنَ الْحُرُوفِ، وَيُصَانُ اللِّسَانُ مِنَ الْخَطَإِ وَاللَّحْنِ فِي تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

كَمَا أَنَّ إِتْقَانَ صِفَاتِ الْحُرُوفِ يُعِينُ الْقَارِئَ عَلَى أَدَاءِ الْحُرُوفِ أَدَاءً صَحِيحًا مُوَافِقًا لِمَا تَلَقَّاهُ الْأَئِمَّةُ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَيَتَحَقَّقُ بِذَلِكَ كَمَالُ التِّلَاوَةِ وَحُسْنُ الْأَدَاءِ، امْتِثَالًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ [المزمل: 4].

وَعَلَيْهِ، فَإِنَّ دِرَاسَةَ صِفَاتِ الْحُرُوفِ لَيْسَتْ أَمْرًا نَظَرِيًّا فَحَسْبُ؛ بَلْ هِيَ أَسَاسٌ عَمَلِيٌّ لِضَبْطِ التِّلَاوَةِ، وَإِحْكَامِ النُّطْقِ، وَالْوُصُولِ إِلَى الْقِرَاءَةِ الصَّحِيحَةِ الْمُتْقَنَةِ.

وَتَنْقَسِمُ الصِّفَاتُ بِاعْتِبَارِ اللُّزُومِ وَالْعُرُوضِ إِلَى قِسْمَيْنِ:

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ- الصِّفَاتُ الذَّاتِيَّةُ اللَّازِمَةُ لِلْحَرْفِ، بِحَيْثُ لَا تَنْفَكُّ عَنْهُ مُطْلَقًا، سَوَاءٌ تَحَرَّكَ الْحَرْفُ أَوْ سَكَنَ، مِثْلُ: الْجَهْرِ وَالشِّدَّةِ، وَالِاسْتِعْلَاءِ.

الْقِسْمُ الثَّانِي- الصِّفَاتُ الْعَرَضِيَّةُ، وَهِيَ الَّتِي تَعْرِضُ لِلْحَرْفِ حِينًا وَتُفَارِقُهُ أَحْيَانًا، كَالْإِظْهَارِ، وَالْإِدْغَامِ، وَالْإِقْلَابِ، وَالْإِخْفَاءِ، وَالتَّفْخِيمِ، وَالتَّرْقِيقِ.

وَمَوْضُوعُ دَرْسِنَا الصِّفَاتُ الذَّاتِيَّةُ اللَّازِمَةُ لِلْحَرْفِ.

1- تعريف الصفة:

الصفة لغة: ما قام بالشيء أو الذات من المعاني كالبياض والسواد والحمرة والصفرة والعلم والجهل، وهكذا.

اصطلاحا: كيفية يوصف بها الحرف عند حصوله في المخرج، أو ما قام بالحرف من صفات تميزه عن غيره كالهمس والجهر والشدة والرخاوة.

وتسمى هذه الصفات صفات ذاتية، وهي للحروف كالناقد للمعادن، ولولا ذلك لما كان هناك فرق بين صوت الإنسان وصوت الحيوان.

2- عدد صفات الحروف:

عددها سبع عشرة صفة على القول المختار عند علماء التجويد، ومنهم الإمام ابن الجزري.

أقسام الصفات:

تنقسم الصفات الذاتية اللازمة إلى قسمين:

القسم الأول- الصفات التي لها ضد، وهي خمس صفات:

1- الهمس وضده الجهر.

2- الرخاوة وضدها الشدة والتوسط.

3- الاستفال وضده الاستعلاء.

4- الانفتاح وضده الإطباق.

5- الإصمات وضده الإذلاق.

القسم الثاني- صفات لا ضد لها، وهي سبع صفات:

1 - الصفير.

2 - القلقلة.

3 - اللين.

4 - الانحراف.

5 - التكرير.

6 - التفشي.

7 - الاستطالة.

القِسْمُ الأوّلُ- الصفاتُ الّتي لها ضِدٌّ

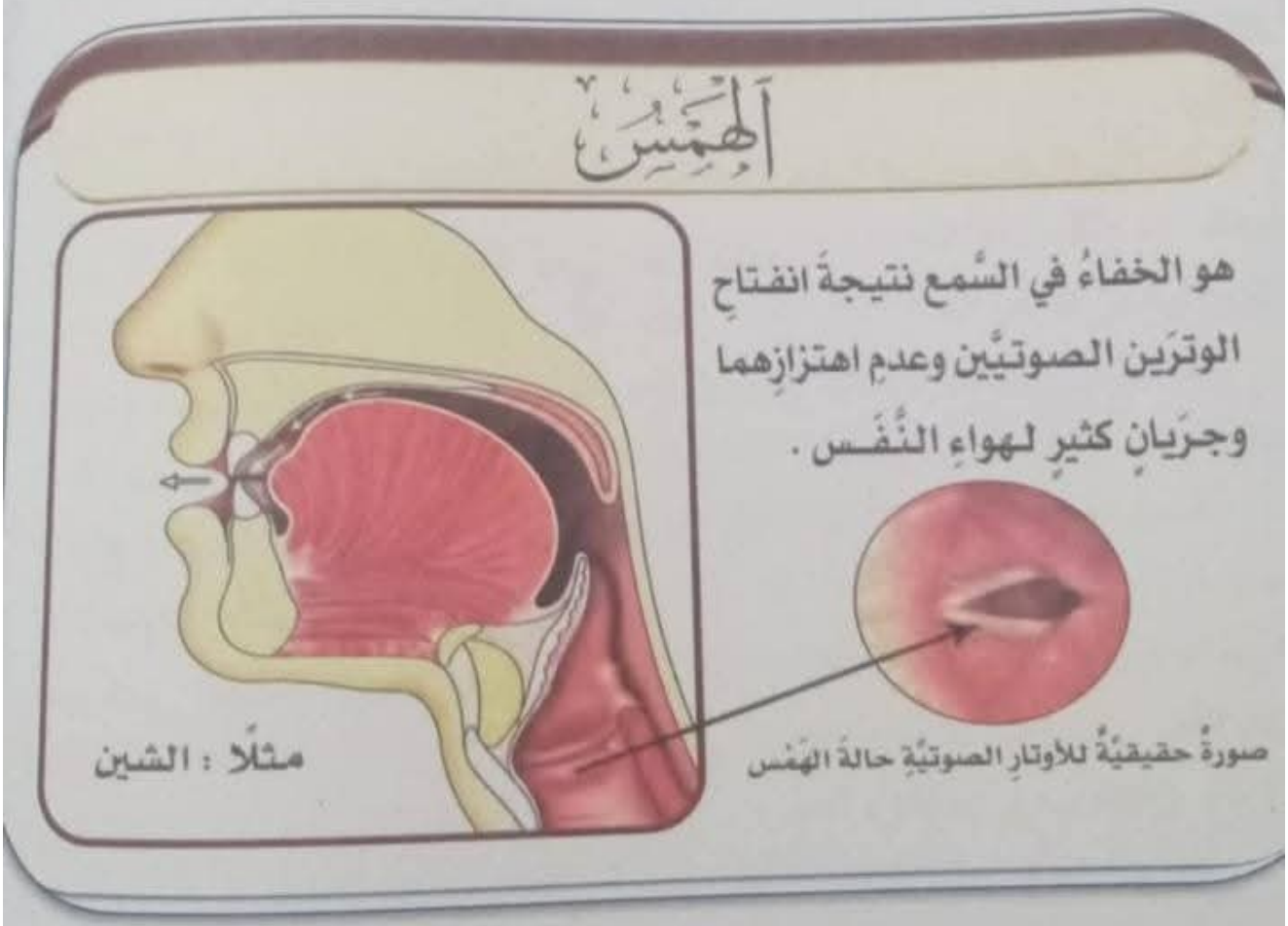
1- الهَمْس:

لُغةً: الخَفاءُ.

اصطلاحًا: جَرَيانُ النَّفَسِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالحَرْفِ؛ لِضَعْفِهِ النّاشِئِ عَنْ ضَعْفِ الاعْتِمادِ عَلَيْهِ في مَخْرَجِهِ. انظر الشكل (1).

وَحُرُوفُهُ عَشَرَةٌ مَجْمُوعَةٌ في: (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ)، وَهِيَ:

(الْفَاءُ، الْحَاءُ، الثَّاءُ، الْهَاءُ، الشِّينُ، الْخَاءُ، الصَّادُ، السِّينُ، الْكَافُ، التَّاءُ)، وَضِدُّهُ الْجَهْرُ.



الشكل (1)

الجهر:

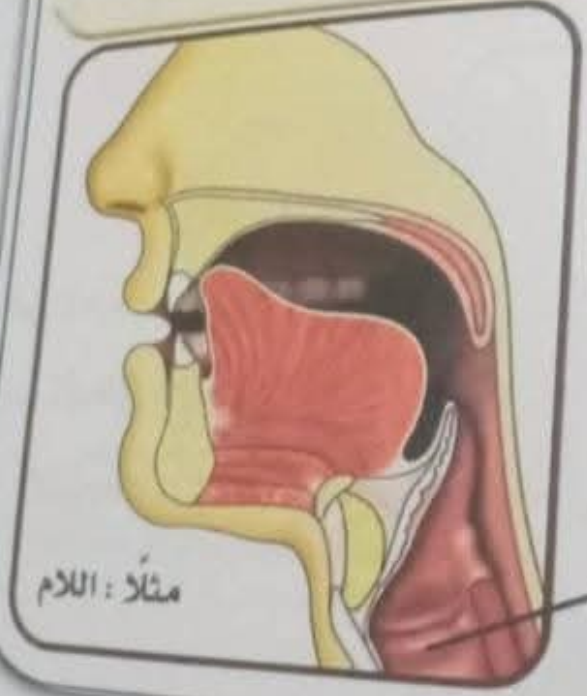
لغة: الصوت القوي الشديد.

اصطلاحا: عدم جريان النفس، أي انحباسه عند النطق بالحرف؛ لقوته. انظر الشكل (2).

وحروفه هي الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الهمس.

الجهر

هو الوضوح في السمع نتيجة تضام الوترين الصوتيين واهتزازهما وانحباس كثير لهواء النفس.





صورة حقيقية للأوتار الصوتية حالة الجهر

الشكل (2)

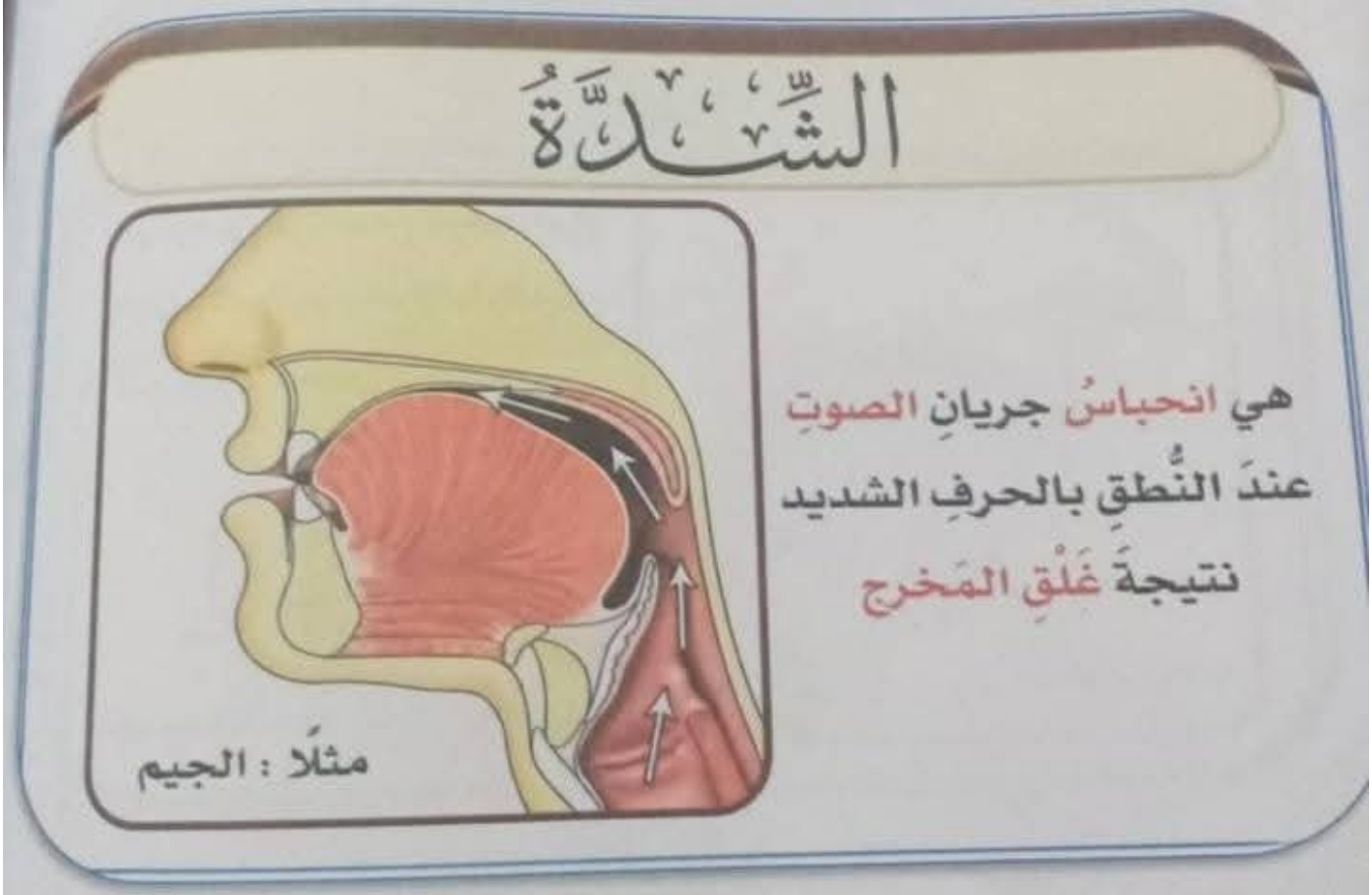
2- الشِّدَّة:

لُغَةً: الْقُوَّةُ.

اصْطِلَاحًا: انْحِبَاسُ الصَّوْتِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالحَرْفِ؛ لِقُوَّةِ الِاعْتِمَادِ عَلَى الْمَخْرَجِ. انظر الشكل (3).

وَحُرُوفُهَا ثَمَانِيَةٌ مَجْمُوعَةٌ فِي: (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ)، وَهِيَ:

(الْهَمْزَةُ، الْجِيمُ، الدَّالُ، الْقَافُ، الطَّاءُ، الْبَاءُ، الْكَافُ، التَّاءُ)، وَضِدُّهَا الرَّخَاوَةُ.



الشكل (3)

التوسط (البينية):

لغة: الاعتدال.

اصطلاحًا: اعتِدَالُ الصَّوْتِ، فَلَا يُحْبَسُ كَالشِّدَّةِ، وَلَا يَجْرِي كَالرَّخَاوَةِ. انظر الشكل (4).

حُرُوفُ التَّوَسُّطِ خَمْسَةٌ مَجْمُوعَةٌ فِي: (لِنْ عُمَرْ)، وَهِيَ: (اللَّامُ، النُّونُ، الْعَيْنُ، الْمِيمُ، الرَّاءُ).



الشكل (4)

أمي معلمتي